

الفصل الأول

البديع من تحسين اللفظ إلى سبك النص

استقر الأمر منذ مرحلة التقعيد في البلاغة العربية (القرن السابع الهجرى)، على أن وظيفة البديع هي التحسين. وأن هذا التحسين قد يكون في اللفظ، وقد يكون في المعنى. والأول هو تحسين اللفظ أو المحسنات اللفظية. والثاني هو تحسين المعنى أو المحسنات المعنوية، وهما ما تعبر عنهما هذه الدراسة - على الترتيب - ب : البديع اللفظي، والبديع المعنوي.

وفي هذا الفصل نقف على معالجة اللسانيات النصية لظواهر لغوية، جاء بعضها في إطار البديع اللفظي، وبعضها الآخر في إطار البديع المعنوي.

والسؤال المطروح هو:

هل ثمة آفاق جديدة وذات قيمة لتلك الظواهر اللغوية في ضوء هذه المعالجة اللسانية؟ وإن كان الأمر كذلك، فهل يمكن الانتقال من الأفق الذي كان لهذه الظواهر في البلاغة العربية (أفق التحسين) إلى تلك الآفاق الجديدة؟ وكيف؟